mroftalp htehaB ni knil muideM

٥٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٠٢٤ إلى ٩٢٤ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

ما زلنا في مسألة صفة الكلام كنا في الدرس يستعمل حقيقة الانقسام اخونا يسأل سؤالا في البيت الذي استدل به الزمخشري في مسألة وهي مسألة ان المفعول المطلق اذا اكد اذا اكد الفعل لا يلزم انه يؤكد الحقيقة. صحيح - 00:00:25

هذا مبني على مسألة ماذا؟ المبني مسألة انقسام الكلمة الى حقيقة ومجاز يستعمل حقيقة في سياقه. عند من يقول بان الكلام لا ينقسم الى الحقيقة ومجاز كشيخ الاسلام. يقول هذه حقيقة في هذا السياق. فهمت؟ ولا يجوز صرفها - 00:01:11

المعنى الاخر للحقيقة الا بدليل نحن وصلنا للكلام على قال اورد بعض الاباضية المعاصرين اعتراضا على هذا الاصل. وذكر ثلاثة اصول ما هي الاصول الثلاثة؟ نحن لا نتكلم ان مذهب اهل السنة والجماعة حتى يتصل الكلام. من يعلم هذا؟ على ثلاثة اصول. مبني يعني مذهب اهل السنة والجماعة؟ مبني على في انك - 00:01:25

فان القرآن كلام الله عز وجل غير المخلوق. مبنى على ثلاثة اصول. تكلمنا عن الاصل الاول ان الكلام حقيقة مركبة من الحرف والصوت. وتكلمنا عن الاصل الساني ان الكلام صفة قائمة بذات الله. والاصل الثالث تأتي الكلام عنه ان الكلام - 00:02:02

القائم بذات الله قديم له حادث الاحاد. فنحن نقول في ماذا؟ فهي اصل الان في الاصل الثاني. ما هو الاصل الثاني الذي نتكلم عنه؟ هم. الكلام صفة قائمة بذات الله ليست منفصلة عنه. ذكر - 00:02:18

اعتراضا للاباضية والاباضية مذهبهم في الكلام كمذهب المعتزلة. ثم ينفقون المعتزلة ويراضي فرقة من فرق الخوارج اتباع عبدالله بن ابي باض التميمي اورد بعض الاباضي المعاصرين اعتراضا على هذا الاصل. وعلى ادلته. حاصلوا ان الكلام ليس صفة من صفات الله. وانما هو اثر من اثار صفات الله - 00:02:34

وذلك لان عندنا ثلاثة امور متكلم وتكلم وكلام. فالصفة هي التكلم والكلام اثر للتكلم. وليس صفة وليس صفة المتكلم. يعني يقولون ماذا؟ الكلام هذا اثر للتكلم وليس صفة. الصفة هي التكلم. ثم ان الكلام - 00:02:53

منفصل عن الله. وصفة الله لا تنفصل عن الموصوف. طبعا كل هذه الفاظ مجملة سيأتي نقاشها. ونتيجة ذلك ان القرآن ليس كلاما لله تعالى وانما هو اثر من اثار كلمه لانه منفصل وعلو - 00:03:13

هذا الاعتراض لا جديد فيه. ما معنى الاعتراض مرة اخرى؟ هم يقول عندنا ثلاثة اشياء عندنا متكلم هو الله عز وجل. وعندنا ماذا؟ كلام وعندنا ممكن ان يكون التكلم صفة لكن الكلام ليس صفة لانها منفصلة عن الله. والمنفصل عن الله لا يكون صفة لله. هذا الاعتراض لا جليد فيه. فقد اعترض بشر المريسي على قوله - 00:03:26

في اهل السنة بان القرآن كلام الله غير مخلوق او غير مخلوق. ورد عليه الدارمي مبينا اصل الاشكال عنده. عند بشر المريزي حيث يقول اما دعواك علينا اننا نقول ان كلام الله من صفاته فاننا نقول هذا علانية غير سر. نقول نعم - 00:03:46

كلام الله من صفاته. وهو الحق المبين الواضح وليس شيء من صفاته تعالى مخلوقة وكل كلامي وكل كلامي صفة وكل كلام صفة كل كل متكلم بي. وكل كلامه وكل كلامي - 00:04:07

وكل كلام صفة كل متكلم بها لكل مبتدأ. وكلام مضاف اليه وصفة خبر كله. يعني كل كلام هو صفة كل متكلم به خالق او مخلوق غير انه لا يقاس به من الخالق والمخلوق سائر الصفات. ما المقصود بالقياس هنا - 00:04:24
التشبيه قياس التمثيل لا نشبه الخالق بالمخلوق في سائر الصفات. من اليد والوجه والنفس والسمع والبصر وما اشبهها من الصفات. كما اننا لنشبه يد الله ووجهه ونفسه بصفة المخلوقين كذلك لا نشبه كلامه بكلام المخلوقين. التي اذا بانت من الموصوف واستبان مكانها منه قام البائن منه بعينه في مكان اخر - 00:04:46
ما معنى دي العبارة التي اذا بنت الى اخرها ما معناها؟ يخرج من المتكلم في نقول صفة اليد صفة اليد صفا الانسان اذا بانت يعني انفصلت. بانت يعني انفصلت. اذا انفصلت من الانسان - 00:05:06
اصبحت هي في مكان والانسان في مكان. لكن صفات الله لا تنفصل عنه سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله نعم التي اذا بانت اي انفصلت من المخلوق من الموصوف واستبان مكانها منه استبان هنا غير بان بدأ انفصل - 00:05:28
واستفاد اي ظهر ظهر مكانها منه قطعة اليد وظهر انه بدون يد. نعم؟ قام البائن التي هي اليد التي قطعت هذه قام البائن منه ان الانسان بعينه في مكان اخر. نفس اليد قامت في ماذا؟ في مكان اخر. اصبحت توجد في مكان اخر. لانك ترى المتكلم من الناس يتكلم نهاره - 00:05:46
اجمع وكلامه يخرج منه وصفا لا ينقص من كلامه شيء الذي يخرج منه. متى شاء عاد في مثله من الكلام. ما معنى؟ يعني انتم تقولون الكلام اذا انفصل لله اليوم بان يكون صفة لله. طب تعالوا ننظر الى المخلوق. المخلوق عندما يتكلم في كل يومه - 00:06:06
هل عندما تكلم نقص من صفته شيء؟ نقص من كلامه شيء يستطيع ان يقول هذا الكلام نفسه مرة اخرى. يستطيع ان يقول له نفسه مرة اخرى. نعم لا ينقص من كلامه شيء الذي يخرج منه. يعني الذي يخرج - 00:06:28
الذي يخرج منه لا ينقص من صفة الكلام فيه شيء. متى شاء عاد متى شاء هذا الانسان ان يعود في مثله من الكلام يعود ولا الكلام يقوم بعينه جسما يرى وينظر اليه دونه. يعني صفة الكلمة دي صفة معنوية - 00:06:41
لا تستطيع ان تراها في الانسان بخلاف الصفات الحسية الخبرية كاليد والوجه. نعم. هذا معنى قولي ولا الكلام يقوم بعينه جسما يرى وينظر اليه دولة دولة ويدولة انسان لا تستطيع ان ترى كلاما بدون متكلم. لان الكلام ماذا صفة معنوية تقوم بذات - 00:06:56
طيب وينشر كلامه في الافاق على لسان غيره. يعني الانسان عندما يتكلم كلام ينقله الناس عنه. وفي النهاية ينسب اليه ام ينسب الى المتكلم الى الناقل يعني هل ينسب الى المتكلم الاول ام الى الناقل؟ ينسب الى المتكلم الاول. نعم كما ينسب اليه اليوم اشعار الشعراء. فينسب اليه حيا وميتا - 00:07:13
كما ينسب اليوم اشعار الشعراء. عندما تقرأ شعر شعر لبيد وهو شعر جاهلي والاعشاب ولو قطعت يده لاستبان موضع قطعه منها. واستبان المقطوع في مكان اخر. فلذلك قلنا ان الكلام له حال خلاف حال هذه الصفات الاخرى. لا - 00:07:34
بشيء منها ولا يشك فيها انها صفة المتكلم لانه منه خرج. ملخص كلام الدارمي في جملة واحدة ما يلخصه في جملة واحدة ملخص كلامه في جملة واحدة انه لا يصح ان نقيس الصفات المعنوية على صفات الخبيرية. الصفات الخبيرية بالنسبة للانسان نعم يمكن ان تنفصل عنه. وان تكون في مكان اخر كالوجه - 00:07:50
اليد اما الكلام ماذا مهما انفصل عن الانسان فينسب اليه. واضح هذا طيب فالدارمي بين ان صفة الكلام لها حكم يخصها دون غيرها من الصفات وانها ليست صفة عينية يمكن ان تنفصل عن المتكلم. ولم هي صفة تقوم بالمتكلم. صفة معنوية - 00:08:13
ثم غيره اي غير المتكلم يمكن ان ينقلها عنه اي عن المتكلم بالفاظ المتكلم القائمة به. وليس بنفس الالفاظ وحقيقة التي قامت بالمتكلم الاول فالناس يدركون الفرق بين قيام الكلام بالمتكلم الاول وبين قيام الكلام بالمتكلم الناقلي لكلام غيره. فكلام امرئ القيس بقصيدته وصفة لامريء - 00:08:33
القيس الذي قامت بذاته واما قراءة الناس لها ونقلهم اياها ونقلهم اياها فهي من كلامهم وهي صفة من صفاتهم وكلامهم بها ليس من صفات امرئ القيس فامرؤ القيس لم ينفصل عنه شيء اصبح يقوم بالناس الاخرين. وانما صدرت منه حروف واصوات هي صفة من

صفات - 00:08:56
وسمعها منه الناس. ثم اخذوا يعبرون عنها بحروفهم واصواتهم. حتى لو قالوها بنفس الالفاظ الحروف والاصوات ستنسب للمتكلم الثاني الذي هو الناقل. اما نفس الكلام ينسب لمن؟ لامرئ القيس المتكلم الاول. فالكلام اذا ليس شيئا يخرج من المتكلم - 00:09:16
وينفصل عنه ويقوم بغيره. وانما هو حروف واصوات تقوم به اي بالمتكلم هذا خلاصة الكذب هذه الجملة من اول قوله فالكلام اذا تقوم به هذا خلاصة الكلام. فالكلام اذا ليس شيئا يخرج من المتكلم وينفصل عنه ويقوم بغيره انما هو حروف واصوات تقوم به. يسمعها اخرون فيعبرون عنها بحروف - 00:09:35
واصواتهم. ولهذا يقرر ائمة السلف ان كلام الله صفة من صفاته ليس بائنة ليست بائنة منه. قال الامام الحافظ ابو الوليد الطيارسي القرآن كلام الله ليس ببائن من الله. ماذا - 00:09:59
باين ولا لانه يردون على المعتزل الذين يقولون مخلوق منفصل اضطر ان يزيدوا هذه العبارة كما قال القرآن كلام الله ليس مخلوق. كما قال القرآن والله كلام الله كما قال والقرآن كلام الله ليس مخلوقا منه. من يكمل من جميع - 00:10:13
جهاتي يعني مكتوبا ومقروءا ومسموعا فهم يزيدون ليردوا على اهل البدع. زادوا لفظ ماذا؟ او جملة ماذا؟ ليس بباء من الله ليرضوا على يقول على من يقولون ان القرآن مخلوق منفصل. وانما - 00:10:29
ومعنى هذا ان الكلام ليس شيئا انفصل عن الله تعالى. وقام بالخلق انما هو حروف واصوات قامت بالله تعالى والناس اذا قرأوا كلام الله فالحروف الخارجة منهم والاصوات الصادرة منهم صفة من صفاتهم وليس صفة الله - 00:10:45
هنا في القرآن كلام الله ليس بوعد من الله كان كلام نفسي لا لا يشعر بهذا لانه يعني لما اقول يقول كلمة ليس ببالي من الله. هل يشهد انه ليس ان كلام الله كلام نفسي؟ ليس مسموع بصوت ولا بحرف؟ هذا يرجع الى معنى كلمة باء. كلمة باء معناها ماذا؟ منفصل. ما معنى منفصل؟ منفصل يعني - 00:11:03
ليس صفة لمن تكلم به الاصل الثالث ان كلام الله قديم النوع متجدد الاحادي والافراد. اعتقاد اهل السنة والجماعة في صفة الكلام لا يختلف عن الصفات الاختيارية الاخرى فهم يقولون - 00:11:24
بكل الصفات الاختيارية الاخرى. انها قديمة النوع حادثة الاحاد او متجددة الاحاد. معنى هذا ان الله تعالى متصف بنوعها وبجنسها منذ القدم كالكلام الكلام ليس له اول في جنسه. اما احادها المتعلقة بالمشيئة والاختيار او المتعلقة بافراد المخلوقات او المتعلقة بالحوادث المتجددة في الكون - 00:11:36
فانها ليست قديمة افراد الكلام اما ان تعول متعلقة بالمخلوقات. انما امرنا لشيء اذا اردناه وان نقول له كن فيكون. او المتعلقة بالحوادث المتجددة. الله عز من لا يتكلم بالامر من السماء. نعم فيقضي ما شاء سبحانه وتعالى. هذه الافراد ليست متجددة. وانما هي متجددة - 00:11:59
دودي مشيئة الله وقدرته وارادته. وسبق معنا قبل ذلك ان قلنا الى ماذا؟ ان هذا الاصل هو الصفات الاختيارية يخالف فيه من كل المتكلمين على مختلف طوائفهم وكل الصفات الاختيارية صفات الله المتعلقة بالمشيئة وصفات الافعال المتعلقة بالمشيئة. ومعنى وبينا حجتهم - 00:12:22
رد عليهم ومعنا قدم الكلام انه ما من كلام لله تعالى الا وقبله كلام. فكلام الله لا اول له وكذلك سائر افعال الاختيارية. ومن ذلك ماذا؟ صفة الخلق. جنس المخلوقات لا اول له. جنس المخلوقات لا اول له - 00:12:41
ولم يقل احد منهم الا مخلوق او قدير. بل هو الذي تكلم به بقدرته ومشيئته. طيب ومعنى آآ قال قبل ذلك. ومعنى قدم الكلام انه ما من كلام لله تعالى الا وقبله كلام. وهكذا الى ما لا بداية. وكذلك الحال في كل الصفات التي يقال فيها قديما - 00:13:01
وكل الصفات كالكلام كالخلق كالارادة كالعلم حتى العلم قديم نوع متجدد الافراد. علم الله يتجدد عندما يتعلق بالمعلوم. فتعلق العلم بالمعلوم ليس كالعلم القديم المكتوب في اللوح المحفوظ. وكان في سائر افعاله سبحانه - 00:13:21
وتعالى نعم وينقل ابن تيمية الاتفاق على ذلك ويقول الائمة والسلف اتفقوا على ان القرآن كلام الله غير مخلوق بل هو الذي تكلم به

بقدرته ومشيئته ولم يقل احد منهم انه مخلوق ولا انه قديم. ويخالف اهل السنة والجماعة في هذا الاصل كل - 00:13:37
قديم يعني هم يقولون القرآن قديم هم يتكلموا عن القرآن. يقول القرآن ماذا انا ما ما عقيدتهم في القرآن ان الله تكلم بي في الازل كلاما نفسيا. يعني الاشاعرة جمعوا بين مصيبتين انهم نفوا الكلام بصوت وحرف - 00:13:58
وقالوا ان القرآن الله تكلم به في ماذا؟ في الازل. لم يتكلم به عند نزوله. اما ما هو معتقد اهل السنة يقولون الله عز وجل كتب القرآن في ماذا في اللوح المحفوظ امر القلم ان يكتب - 00:14:19
ولم يتكلم به سبحانه وتعالى الا عند نزوله. نزوله الا عند نزوله. فان قيل القرآن نزل جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة فهل بعد ذلك انه تكلم به عند نزوله بيت العزة يعني؟ لا - 00:14:36
نزل مكتوبا الى بيت العزة وتكلم به سبحانه وتعالى منجما عندما عندما نزل فسمع منه جبريل وبلغه للنبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي الكلام عن هذا في اخر مبحث الكلام. ويخالف اهل السنة والجماعة في هذا الاصل كل الطوائف. فهو مما - 00:14:52
هل يلزم من تكرار؟ تكرار ماذا؟ يعني اولا امر بالكتاب ما الكتاب ليس كلاما الله عز وجل امر القلم ان يكتب. يقول اوحى اكتب ماذا اكتب؟ قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة. فلا شك ان القلم كتب امر الله عز وجل بما سيكون - 00:15:06
يوم القيامة سواء كان امرا كونيا او امرا شرعيا. من الامر الشرعي للقرآن لو قلت ان الله عز وجل تكلم بكلام قديم نعم ولم يتجدد له كلام يلزم ان تقول ان وهذا ما رد به شيخ الاسلام في مضى معنا هذا في الكتاب لمن كان يحضر معنا. هذا ما رد به شيخ الاسلام عن ماذا؟ على مسألة - 00:15:33
ان الكلام قديم النوى. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. ما وجد دلالة من الاية؟ ما وجد دلالة من الاية؟ على ان الكلمة تتجدد. قالت نعم. اذا اردنا - 00:15:53
لو قلت ان الكلام قديم يلزم من ذلك ان الله عز وجل اوجد جميع المخلوقات في الازل لو قلت انه لم يوجدها في الازل يلزم من هذا ان الله عز وجل تخلفت ارادته. يعني هو اراد ما هو انما قوله لشيء اذا اردنا ان نقول - 00:16:03
هل هذا القول القديم ام متجدد؟ نحن نقول متجدد. فالله غدا مثلا سيخلق انسانا فيقول له كن فيكون. سيخلق مخلوقا فيقول له كن فيكون. هم يقولون قديم. فيلزم من هذا واحد من شيئين. اما ان يكون كل المخلوقات خلقت في الازل وهذا لا يقول به احد - 00:16:21
واما ان تتخلف ارادة الله. الله اراد ان يخلق في الازل ولم يستطع فلماذا خلق الان؟ ما الذي جعل هذه الارادة؟ وهذا القول كن في الازل لم يتحقق الا الان. معنى ذلك ان الله عز وجل منعه احد وكلا الاحتمالين باطلان. فلم يبق - 00:16:38
الا ان الله يتكلم اذا شاء بما شاء سبحانه وتعالى. ويخالف اهل السنة والجماعة. في هذا الاصل كل الطوائف هو مما ينفرد به اهل السنة والجماعة. فيخالف اهل من السنة والجماعة في هذا الاصل - 00:16:53
المعتزلة فانهم يقولون ان كلام الله مخلوق. اذ جنسه وافراده مخلوقة. كل الجنس النوع والافراد الاحاديث. ويخالفهم ايضا الملفقة وهم الاشاعرة يقولون ان كلام الله قديم. ولا يفرقون بين الجنس والافراد - 00:17:05
ويخالفهم الكرامي الذين يقولون ان كلام الله حادث الجنس والافراد. الكرامية يقولون ماذا؟ كلام الله مخلوق جنسا وافرادا. اذا كل اهل البدع خالفوا اهل السنة في هذا. الادلة على الاصل هو ان كلام الله قديم النوى حادث الاحاد - 00:17:22
ادلة اهل السنة والجماعة على اثبات هذا الاصل. فهي عموم الادلة التي تثبت الصفات الاختيارية. وقد ذكرناها فيما مضى. في اوائل الكتاب ولكن هناك ادلة تتعلق بصفة الكلام بخصوصها. ومنها قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا - 00:17:35
الملائكة اسجدوا. من يذكر وجه الدلالة ها موجة دلالة ثم قلنا يعني ترتيب احسنت ان الله عز وجل ذكر انه قال للملائكة بعد ان خلق وصور وهذا يدل على ان قوله ذلك ليس قديما. وانما كان بعد حادث. الحادث هو ماذا؟ خلق ادم وبعد تصويره - 00:17:55
قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وجه الدلال ان الله عز وجل ذكر انه اذا اراد شيئا حادثا قال له كن وكلمة كن قول - 00:18:17

فقول الله كن ليس قديما ولم يكونوا بعد ارادة الله للشيء. يكون بعد ماذا؟ ارادة الله شيء. نداء الله لموسى ومخاطبته له في عدد من الايات القرآن هي تدل على ان كلام الله ليس قديما في افراده. لان مخاطبة الله لموسى انما جاءت بعد خلق موسى. وموسى ليس قديما. فالنداء الذي تعلق - 00:18:27

به ليس قديما. طبعا كل هذه الادلة واضحة جدا كيف اجاب عن الاشعار من يذكر؟ عندما اجابه عن الارادة انت الكلام ده في صفة الارادة. كيف يجيبون؟ نعم. يقولون تعلق الكلام بالمتكلم - 00:18:47

قال له ماذا؟ ها؟ تعلق تنجيزي تعلق تنجيزي. التعلق السلوحي يضع اللام قديم. هذا طبعا كلام خزعبلات ليس لها معنى. الكلام ليس له معنى. هم بيقولون تعلق تعلقان تعلق سروحي وتعلق تنجيزي. فعندما - 00:19:06

يقول الله اراد شيئا في الازل. الله اراد شيئا في الازل. طب لماذا لم يوجد الان؟ يقولون لك ارادته في الازل هذا يسمي تعلق صلوحي. يعني يصلح ان تتعلق به الارادة. والتعلق التنجيزي يعني الذي التنجيز يعني الوقوع والحدوث. التعلق التنجيزي يحدث - 00:19:20

عندما يريد الله الخلق فكيف ناقشناهم؟ كيف اجبنا عن هذا؟ من يذكر؟ وجودي والعالم. اه نقول التعلق التنجيزي هذا. هل يقال التعلق التنجيزي هذا؟ امر الوجودي يعني الان انتم قلتم الان الله اراد في الازل ان يخلق زيدا في الوقت الفلاني. هل ارادة الله في الازل لخلق زيد؟ ارادة الله في الازل لخلق زيد. هل هذه - 00:19:38

اوجدت زيتا في الازل؟ الجواب طبعا لا. طب لماذا وجد زيد في الوقت الذي اراده الله؟ يقولون تعلقت به الارادة تعلق تنجيزي ونقول له مدى تعلق التنجيزي شيء وجودي ام عدمي؟ هل تجدد لله صفة؟ هم يقول لم يتجدد لله صفة. تعلق التنجيد عندهم عدمي - 00:20:00

فنقول العدم ليس بفاعل. يعني لو قلت بنتعلق التنجيزي امر عدمي لم يتجدد لله ارادة فهذا تخصيص بغير مخصص. يعني ما الذي جعل الله عز وجل يوجد هذا الخلق في هذا الزمان؟ بدون ماذا؟ بدون - 00:20:21

من تخصيص بالارادة. هذا التخصيص بغير مخصص فنقول ماذا؟ قولكم التعلق التنجيزي. والتعلق الصلوحي انتم بين امرين. اما ان تقولوا انه شيء وجودي فلو قلتم انه شيء وجودي. معنى ذلك ان الله تجدد - 00:20:37

ده له ارادة فانتم توافقونه. توافقون اهل السنة ان نقول ان الله تجدد له ارادة. ان قلتم انه عدم لم يتجدد له شيء فنقول ماذا؟ ماذا نقول نقول اذا العدد ليس بفاعل. اذا الله لم يتجدد له صفة. فهذا التجدد لا لا حقيقة له. من كتر هذا مكان لمن لم يكن معنا في هذا. قال الدليل - 00:20:50

ثالث نداء الله لموسى ومخاطبته له في عدد من ايات القرآن وهي تدل على ان كلام الله ليس قديما في افراده. لان مخاطبة الله لموسى انما جاءت بعد خلق موسى - 00:21:10

وموسى ليس قديما فالنداء الذي تعلق به ليس قديما. الدليل الرابع مخاطبة الله تعالى لاهل النار كما في قوله تعالى الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون وغيرها من الايات وجه دلالة من ذلك ان دخول اهل النار - 00:21:21

حادث ليس قديما ليس قديما والله عز وجل اخبرنا انه انما خاطبهم بعده دخولهم النار. فدل ذلك على ان مخاطبة الله لاهل النار ليست قديمة منه مخاطبة الله لاهل الجنة. ودخول اهل الجنة للجنة ليس قديما. والله اخبرنا انه انما خاطب اهل الجنة بعد دخولهم. فدل على ان - 00:21:35

لهم ليس قديما. كل هذه ادلة واضحة جدا. وردهم عليها واحد كما ذكرنا. من مقالات ائمة السلف التي تدل على هذا الاصل قول للمبارك لم يزل متكلما اذا شاء. فعلق الكلام بماذا - 00:22:00

بالمشيئة. قول الامام احمد نقول ان الله لم يزل متكلما اذا شاء. ولا نقول انه كان ولا يتكلم حتى خلق الكلام. هذا النقل الامام احمد المهم المهم في ماذا؟ في حوادث بالضبط - 00:22:18

هذا النقل لان بعض الناس يتهمون شيخ الاسلام بماذا اول من قال بامكان حوادث لاول لا ده موجود في كلام السلف وان لم يصرحوا به. في مسألة الخلق. انما صرحوا به في صفات الكلام مثلا. انظر ماذا قال احمد - 00:22:32

ان الله لم يزل متكلما اذا شاء. ولا نقول انه كان ولا يتكلم. وهو هذا قول كذا ولا يتكلم. معنى ذلك ان كلام الله ماذا؟ لا اول فهمت؟ فاذا انبت ان الله له كلام لاول له - 00:22:46

فاثبت ان الله له ارادة لا اول له وانه له خلق لا اول له. نعم وانما نقول هناك مخلوقات لا اول لها. نقصد الجنس وليس الافراد. فانه ما من مخلوق الا هو مسبوق بعدم. الا الا ومسبوق بعدم. تمام؟ هذه مسألة حوادث الاول - 00:23:01

يعني هذا ليس موضوعا. قال ابو عبدالله بن حامد ولا خلاف عن ابي عبدالله. يعني احمد ان الله كان متكلما قبل ان يخلق الخلق وقبل كل الكائنات وان الله كان فيما لم يزل متكلما هذا تأكيد اخر ان كلام الله ليس له اول وكذلك سائر افعاله الاختيارية. كيف شاء وكما شاء. ويدل على هذا - 00:23:16

المعنى الجملة المشهورة من ائمة السلف وهي قولهم القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. قلنا ما معنى اليه يعود يقول يوم القيامة. الاقرب يرفع المعنى الاول المعنى الثاني الذي تذكره يرفع قبل يوم القيامة. الاقرب هو ماذا - 00:23:35

المعنى الاول اليه يعود يعني اليه ينسب نقول مثلا هذا الكلام يعود تسألني ان اقرأ واقرأ كلام المثل فيقول لك هذا الكلام يعود الى من؟ انا لا اعرف من قال هذا الكلام. تقول يعود الى شيخ الاسلام - 00:23:53

يعني انا بتكلم اصلا ماذا؟ ينسب الى شيخ الاسلام. والسلف عندما قالوا هذه الكلمة القرآن كلام الله. منه بدأ واليه يعود. لم يكن غرضهم بيان مسألة رفع القرآن يوم القيامة. وان كان هذا المعنى صحيح. انما غرضهم الرد - 00:24:08

المعطلة الذين يقولون الكلام لا ينسب الى الله. فهمت؟ فهذا المعنى الاظهر في في قول السلف منه بدأوا اليه يعود طيب اؤكد هذا المعنى ان بعض ائمة السلف استعملوا كلمة خرج بدل كلمة بدأ يقول وكيع القرآن من الله خرج واليه يعود - 00:24:23

بل قال عمرو بن دينار ادركت الناس منذ سبعين سنة. طب ما فعلت خرج؟ انه صفة من صفاته نعم ولا يخرج من ذات الله له مخلوق. لا يخرج من ذاته الا ما ليس بمخلوق. ادركت الناس منذ سبعين سنة كلهم يقولون الله جل اسمه الخالق - 00:24:43

وما سواه مخلوق الا القرآن فانه كلام الله تعالى منه خرج واليه يرد قد ادرك عمرو ابن دينار من الصحابة غير واحد يعني قبل الدار هذا التابعي ادرك ان الصحابة ماذا؟ غير واحد. منهم عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وجبل ابن عبدالله الانصاري وابو شريح الخزاعي. والمسوة ابن مخرمة وسعد ابن - 00:24:58

معروض بساعة القرض مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام بقباء وابو هريرة وسيد ابن يزيد الكندي وابو الطفيل عامر ابن والة الى اخره. يعني لو من كبار التابعين يعني. قال الخلال. اناس هم الصحابة. نعم - 00:25:23

يعني قول عمرو ابن رضا ادركت الناس هذا ينسب لمن للصحابة واضح هذا؟ لانه ادرى كثيرا من الصحابة. قال الخلان سمعت عبدالله بن احمد قال ذكر ابو بكر الاعين. نادرا الاعين - 00:25:38

قال سئل احمد بن حنبل عن تفسير قوله تعالى القرآن كلام الله منه خرج واليه يعود. فقال احمد منه خرج هو المتكلم به واليه يعود يلزم به بعد ما ذكرنا الاصول الثلاثة التي بنى عليها اهل السنة مذهبهم في صفة الكلام. سيبدأ الان في ذكر ماذا؟ المذاهب المنحرفة في صفة الكذب. ذكر ابن تيمية ان - 00:25:53

والتي قيلت في صفة الكلام اللهي تصل الى تسعة اقوال. ولكن حين تتأمل تلك الاقوال تجد ان اصولها ترجع الى خمسة اقوال اساسية نعم سنذكرها اجمالا ثم سيتكلم على آآ ثلاثة من - 00:26:17

طيب القول الاول قول المعطلة ويدخل فيهم الفلاسفة والمعتزلة اصحاب وحدة الوجود وغيرهم من الطوائف. فهذا القول يندرج ضمنه عدد من الاقوال التي ذكرها ابن تيمية في الاقوال التسعة حقيقة قول المعطلة ان الكلام ليس صفة من صفات الله. وانه تعالى لا يقوم به معنى - 00:26:37

او فعل يسمى كلاما. وبعد اتفاقهم على هذا القدر من التعطيل تنوعت مقالاتهم في تفسير صفة الكلام هم متفقون على ماذا على ان الله لا يقوم بصفة اسمها الكلام. لكن اختلفوا في توصيف صفة الكلام. الفلاسفة يقولون الكلام اللهي هو ما يفيض على نفوس الانبياء - 00:26:59

من المعاني من العقل الفعال الذي هو جبريل عندهم او يقولون احيانا جبريل فالقرآن ليس كلاما لله تعالى. حقيقة انما هو معان فاضت على نفس النبي نزلت عن نفس النبي مما يسمونه العقل الفعال او من جبريل فنطق به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:20
اما المعتزلة فيقولون احيانا يطلقون على الله عز وجل وكثيرا يطلقونه على جبريل. اما المعتدلة فيقولون ان الكلام ليقوم بذاته. انما يقوم بغيره من المخلوقات فالله عز وجل والله عز وجل - 00:27:40
وان لم يكن بغيره من المخلوقات فالله عز وجل خلقه في غيره وليس قائما بذاته يشتركون مع الفلاسفة في ان الكلام ليس صفة قائمة بذات الله. ولهذا انتهوا الى ان القرآن مخلوق من المخلوقات كما سيأتي بيانه - 00:28:07
ويختلفون عنه في طريقة تفسيرهم للكلام وصدورهم من الله تعالى. الفلاسفة يقولون العقل فعال يفيض على الانبياء والمعتزلة يقولون مخلوق منفصل عن الله القول الثالث قول الملفقة الاشاعرة والمطرودية هم والقلابية. وهم من جمعوا اصولا تقتضي الاثبات واصولا تقتضي النفي. قلنا ثم ملافقة لماذا؟ لانهم اثبتوا بعد - 00:28:19
ونفوة بعض الصفات. ويقولون الكلام صفة قائمة بذات الله ولكنه ليس حروفا واصواتا. انما هو معنى من المعاني. التي ان عبر عنها بالعبرانية اقرأ قرآنا. وان عبر عنها بالسريانية صار انجيلا. والعبر عنها بالعبرانية صار توراتا. من الذي يعبر؟ جبريل - 00:28:40
جبريل هو الذي يتكلم بالعبرانية والسولينية والعربية والله عز وجل من تكلم بهذه اللغات. انما هو بعد واحد لا يختلف. فهم يتفقون على ان الكلام صفة قائمة بذات وبهذا يفترقون عن المعطلة - 00:29:00
ولكنهم حرفوا حقيقة هذه الصفة فجعلوها مجرد معنى قديم يقوم بالذات لا يتعلق بمشيئة بمشيئة ولا اختيار وبهذا افترقوا عن اهل السنة. معنى قول السالمية وبعض اهل الحديث. وحقيقة قولهم ان الكلام صفة قائمة بذات الله. وهي حروف واصوات لكن الاصوات والحروف - 00:29:14
قديما السالمية يقولون ان الكلام صفة قائمة بذات الله ويقولون انه حروف واصوات ووفيتين القضيتين متفقون باهل السنة والجماعة. لكنهم يفترقون في ماذا؟ يفترقون عنهم في قولهم الحروف والاصوات قديمة - 00:29:38
لانهم ينكرون قيام الصفات الاختيارية بذات الله وقول هذا لا يمكن تصوره. هو متناقض في نفسه. فان الكلام مركب من حروف. فان كان الكلام مركبا من حروف فانه يستحيل ان يكون قديما - 00:30:02
لماذا؟ قبل ان نكمل لماذا اذا كان كلام مركب بالحروف يستحل ان يكون قديما؟ الترتيب انت عندما تقول خرج محمد قلت محمد ماذا خرج؟ محمد قلتها في زمان بعد خرج. صح؟ فدل هذا ان الكلمة الثانية وقعت في زمن غير الكلمة الاولى. هم يقولون كلام الله كله قديم. الكلام المقام - 00:30:18
الحروف لا يكون الا مرتبا بحيث يكون الحرف الاول قبل الثاني. فحرف الباء قبل السين في بسم الله والترتيب ينافي القدم الترتيب ينافي القدم لان القديم ماذا؟ الذي لا اول له حدث في الازل لا اول له. لانه يقتضي تقدم الحرف الاول على الثاني. فالحرف الثاني لن يكون قديما - 00:30:38
طيب القول الرابع قول الكرامية حقيقة قوله من الكلام صفة قائمة بذات الله وله حروف واصوات ولكن لو حادث الجنس والافراد هذا عكس قول السالمي. يعني قولك حتى تحفظ الاقوال قولك كان ربيع عكس - 00:30:57
الكهرباء السليمة اتفقوا في ماذا اتفقوا في ماذا؟ صفة قائمة بذات الله. حروف واصوات لكن حروف واصوات عند السلبية قديمة عند الكهرباء ماذا؟ لا الجنس هو الافراط حاجة. فالكهربية متفقون مع اهل السنة والجماعة في كود الكلام صفة قائمة بذات الله والنوع - 00:31:13
حروف واصوات ويفترقون عنه في قولهم حادث الجنس والافراد. كان لم يتكلم سم تكلم هذا المعنى محادث الجنس يعني الله ظل زمنا تعالى الله على هذا بيتا اخرس لا يتكلم - 00:31:31
ثم تكلم نحن نقول حادث الافراد. يعني ما الفرق بيننا وبينهم؟ في كلمة واحدة. حالة الجنس. نحن نقول حادث الجد نقول قديم الجنس. حادث الاخر. طيب. وبهذا العرض يتحرى لك موطن التمييز في قول مذهب اهل السنة. موطن التميز. ما الذي ميز اهل السنة

والجماعة عن غيرهم؟ وموطن التميز في كل قول من الاقوال - 00:31:46
فلابد من ضبط هذه الخارطة الخماسية. خمسة اقوال حتى تنضبط في ذهنك الاقوال التي قيلت في في هذه الصفة العظيمة فهذان القولان هما اللذان استقر القول بهما. طبعا القول الخامس وقول اهل السنة والجماعة. فهذان القولان هما الذين استقر القول بهما - 00:32:08
ساعة الاستدلال عليهما هما اللذان اذا انضبط التصور فيهما انضبطت التصورات في الاقوال الاخرى قول المعتزلة في صفة الكلام. يعتقد المعتزلة في صفة الكلام ان الله عز وجل موصوف بصفة الكلام. وان الكلام صفة - 00:32:31
الله. وان الكلام حروف واصوات لكنهم يعتقدون ان الكلام ليس صفة قائمة بذات الله وانما هو قائم بغيره طبعا هذا التناقض عقلي اذا قلت ان الكلام صفة صفة من صفات الله يلزم ان تكون الصفة ماذا - 00:32:47
قائمة بالموصوف يلزم ان تكون الصفة قائمة بالموصوف. فقولك ان الكلام صفة من صفات الله ثم هو قائم بغيره الذي هو جبريل. او النبي عليه الصلاة والسلام هذا تناقض وهذه الخلاصة تدل على ان مذهب المعتزلة في صفة الكلام يقوم على اربعة اصول. ان الكلام حروف واصوات ومعاني. هذا مخالف لمن؟ الشاعرة. ان الكلام يصف - 00:33:03
من صفات الله ان الكلام ليس قائما بذات الله. هذا مخالف لا اله السنة والاشعار كذلك. ان كلام الله مخلوق حادث. هذا لا يصرح به الاشعيرة وان كان ولازم قولهم. فهذه الاصول - 00:33:23
اربعة هي المعاني التي اتفق عليها اكثر المعتزلة. ثم اختلفوا في تفاريع كثيرة اطلع عبده الجبار. سيأتي بعض كلامه في هذا. قال عبدالجبار الذي يذهب اليه شيوخنا من المعتزلة يعني ان كلام الله من من جنس الكلام المعقول المعهود بالشاهد. ما معنى من جنس - 00:33:33
ويريد ان يرد على من يقول ان كلام نفسي. كلام بصوت وحرف. كلام بصوت وحرف. هو حروف منظومة مرتبة واصوات وهو عرض عرض يعني صفة. يخلقه الله في الاجسام. صفة يخلقها الله في الاجسام في جبريل في محمد عليه الصلاة والسلام - 00:33:50
يسمع ويعرف معناه ويؤدي الملك ذلك جبريل يعني الى الانبياء بحسب ما يأمر به عز وجل ويعلمه صلاحا يشتمل على الامر والنهي والخبر وسائر اقسام كلام البشر من الاستخبار والقصة ونحو ذلك. يعني الله عز وجل يعلم جبريل كيف - 00:34:09
ان يبلغ الانبياء كلامهم. اذا هو ليس صفة قائمة بذات الله قائما بغيره. حين انتهى القاضي عبدالجبار من ذكر هذه الخلاصة. قال اختلفوا شيوخنا في فروع كثيرة وذكر فروعا كثيرة تتعلق بصفة الكلام - 00:34:30
كلام القاضي عبدالجبار يدل على على تلك الاصول بوضوح. فقول كلام الله من جنس المعقول في الشاهد وهو حروف واصوات ومعان يدل على الاصل الاول والثاني قلنا ما هو الاصل الاول انه حروف واصوات. والاصل الثاني ماذا؟ انه صفة من صفات الله. نعم يدل على الاصل الاول والثاني - 00:34:44
قوله وعرض اي صفة يخلقه الله في الاجسام يدل على الاصل الثالث والرابع. قلنا ما هو الاصل الثالث والرابع ان كلام الله ليس قائما وانه ماذا؟ مخلوق حالف ليس قائما بذاتي وانه مخلوق حادث. فمعنى تقريره ليس قائما في ذات الله انه مخلوق. بعد قوله انه ليس قائما في ذات الله انه ماذا؟ مخلوق في غيره - 00:35:04
لله. ادلتهم على قولهم في صفة الكلام. سيذكر ادلة عقلية وادلة نقلية. استدل المعتزل على قوله بعدد من الادلة يمكن ان نرجعها الى نوعين. النوع الاول الدليل عقلي والمعتزل له بادلة عقلية متعددة - 00:35:24
حضراتكم الهامة دي الادلة ونرد عليها. الدليل الاول انه لو قام به الكلام لكان الكلام قديما. والله عز وجل هو الواحد سبحانه ولا قديم معه ولو قامت به القدرة مثلا لكانت القدرة قديمة بقدم الله. فلو قلنا بذلك لتعدد القدماء. هذه الشبهة اجبنا عنها في الكلام على مذهب المعتدلة في الصفات - 00:35:37
ماذا؟ مرة اخرى الدليل قد اوردناه فيما مضى. وبين ما فيه من خلل. فذكرنا انه مبني على مغالطة. حاصلها ان صفات الشيء غيره اذا سئلت هل صفة الشيء غيره كيف تجيب - 00:36:00

لا تفصل كيف تفصل هل الصفة هي عين الموصوف؟ الصفة هي عين الموصوف؟ يعني ماذا انت كريم؟ هل كرمك وناتك؟ كيف تجيب بالضبط. لا يصح ان تقول كلمة غير ولا يصح ان تقول كلمة نفس. لا يصح ان تقول الصفة - 00:36:21

نفس الزيت ولا يصح ان تقول الصفة غير الذات لان كلا الاطلاقين يلزم انهما امور باطلة. لو قلت الصفة هي نفس الذات نفس الذات معنى ذلك انه مثلا في حق الله عز وجل يجوز - 00:36:43

دعاء الصفة. فلقلت ان رحمة الله هي ذاته. فمعنى ذلك انه يجوز ان تقول يا رحمة الله ارحميني. والدعاء صفة كما قال شيخ الاسلام كفر. لان الصفة ليست هي عين الذات. وكذلك هي ليست بغير الذات. لان انا قلت بقى غير الذات معنى ذلك لا يمكن ان تنفصل - 00:36:58

عن الذات انما هي معنى قائم بالذات. فلفظ ان الصفة نفس الذات او غير الذات كلاهما لفظان محدثان لم لم يعرفا عند السلف بينما نقول الصفة ماذا؟ معنى قائم بالذات. لماذا قلنا معنى قائم بالذات؟ يعني لا يمكن ان توجد بدون ذات. لا يمكن ان توجد ماذا؟ بدون ذات - 00:37:15

يوجد مثلا علم لن تجد علما يمشي على الارض لابد ان يكون العلم ماذا؟ يتصف به عالم. سواء كان هذا على عالم بالخالق سبحانه وتعالى او المخلوق طيب المغالطة هي ماذا؟ المغالطة التي تكلمنا عنها قبل ذلك ان صفات الشيء غيره. وهذا غير صحيح. فصفات الشيء ليست غيره وانما هي منه. خذ قال - 00:37:35

فهي منه لم يقل هي نفس يعني قال ليست غيره. ولم يقل هي نفسه انما هي ماذا؟ منه. يعني معنى قائم به. والشيء لا يكون في الخارج بصفته. ما معنى في الخارج - 00:37:56

في الخارج؟ الواقع. في الواقع. يعني في الواقع لا تستطيع ان ترى شيئا الا بصفته. لا مثلا كما قال بعض السلف. انما مثل المعطلة مضى معنى انما مثل المعطلة كمثل رجل قيل له في دارنا قال في دارنا نخلة - 00:38:08

وقال هل لها ساق؟ قال لا. هل لها اوراق؟ قال لا. هل لها قرب؟ قال لا. هل لها ثمار؟ قال لا قال اذا ليس عندكم لخن فالمعتزلة اثبتوا ذاتا بدون اي صفات. اذا هم اذا هم لم يثبتوا ذات نفعوا عدما. لان الذات لا يمكن ان توجد في الخارج الا بصفاته - 00:38:26

فلا يصح ان نتعامل مع صفات الله على انها كيانات منفصلة عن ذات الله. تمثل شيئا مقابلا له. ليست هي شيئا اخر غير الله. انما هي ماذا من الله قائمة بالله. وانما صفات الله من ذاته فليس لدينا تعهد في الوجود. انما هو موجود واحد بصفاته. لان اساس كلام المعتزلة في تعدد القدماء - 00:38:44

ان لم يكن حاضرا معنا انه يقول لو اثبتنا الصفات سنثبت ماذا؟ ذواتا متعددة قديمة مع الله. نقول الله عز وجل واحد في في ذاته وله علم وعلمه قديم له قدرة قدرته قديمة - 00:39:04

الى اخر الصفات. فالزم من ذلك ان نثبت من الهة مع الله في الازل الفكرة اللغوية المعتزلة اخدوها من من؟ اول من قال بها من؟ افلاطون. افلاطون اليوناني وهو من قال بها واخذها منه الفلاسفة المعتزلة - 00:39:21

نعم؟ هو ياباني على هذا الكليات موجودة. بالضبط. اخذنا هذا قبل ذلك. لو هناك اربعة اقوال في هذه المسألة. هل الكليات يمكن ان توجد في الخارج الفلاسفة يقولون هذا كل هذا موجود في اول الكتاب راجعون - 00:39:36

الفلاسفة يقولون ماذا؟ يمكن ان توجد الكليات في الخارج نعم الكلية ماذا الكليات يعني؟ العلم مثلا العلم هذا معنى. المعنى لا يوجد في الخارج بدون ذات. الكليات لا توجد في الخارج لا توجد في الواقع بدون جد تقوم بها - 00:39:50

بدون ذات تقوم بها. افلاطون تخيل ان هناك اله ليس له صفات. اله ليس له صفات وهذا امر لا يتخيله. العقل وليس موجودا في الواقع طيب والشيء لا يكون في الخارج الا بصفاته هل يصح ان يتعامل مع صفات الله؟ مع لانها كائنات منفصلة عن ذات الله. تمثل شيئا مقابلا له. وانما صفات الله - 00:40:06

من ذاتي فليس لدينا تعدد في الوجود انما موجود واحد بصفاته. اذا من اراد التفصيل يرجع الى مسألة تعدد القدماء في اول الكتاب الدليل الثاني ان الكلام مؤلف من حروف واصوات. فهو مركب - 00:40:28

وكل مركب هذا الدليل في من؟ الدليل العقلي الثاني لمعتزل عن ذلك على ان الكلام مخلوق كل مركب هو مفتقده لاجزائه. ونفس الدليل تكلمنا عنه في اول كتاب بالتفصيل قول بطء ابدأ دليل التركيب او انما ليخلو من الحوادث لابد ان يكون حادثا - 00:40:44
وكل مركب مفتقر بمعنى مفتقر اي محتاج الى اجزائه وكل مفتقر فهو حادث فيستحيل ان يقوم الكلام بذات الله اذ لو كان قائما بذات الله لكان الله تعالى متصفا بالحوادث - 00:41:03
هذا المعنى ذكرناه ايضا فيما مضى. وذكرنا ان معنى التركيب الذي انطلقوا منه معنى المجمل. ماذا تقصدين بالترتيب؟ فان قصد بالترتيب انتصاف الذات بالصفات التصفى والذوات بالصفات فهذا ليس تركيبا في اللغة ولا في عقول البشر. وتكلمنا عن الدلالة اللغوية لكلمة التركيب بالتفصيل قبل ذلك - 00:41:18
هم يقولون لماذا ننفي الصفات عن الله بما فيها صفة الكلام؟ يعني ادلته في نفي صفة الكلام هي نفس ادلته في نفي باقي الصفات ارجع اليها. هم يقولون لو قلنا ان الله - 00:41:38
الله عز وجل منتظم بصفة الكلام. يلزم من هذا الترتيب. ونقول لفظ التركيب لفظ مجمل. ماذا تقصدون به؟ لو تقصدون به؟ قيام الصفات بالذات فهذا ليس هذا ليس تركيبا ولا يقول احد من اهل اللغة انه الترتيب. ثم انه ان قوله يستلزم الحدوث قول مجمل ايضا. ماذا تقصدون بالحدوث؟ الحدوث لفظ مجمل يحتمل - 00:41:48
ما هما المهمل بعدين الخلق الحدوث يعني الخلق هذا دليل فيه لا نقول ان الله عز وجل ماذا؟ صفاته حادثة بعد مخلوقة. والحدوث بمعنى ماذا تجدد الفعل وهذا نثبته. نقول فاذا قصد بالحدوث معنى التجدد نحن لا ننكره. لا ننكر التجدد. ونقول ان كلام الله عز وجل متجدد فبعض حروف - 00:42:08
كلام الله اسبق من بعض الله عندما تكلم بكلامه قال الحمد لله رب العالمين بعض الحروف اسبق من بعض وتحدث الله عز وجل بالتوراة اسبق بالتحدث بالقرآن. وتحدث الله عز وجل بسور القرآن التي نزلت في مكة - 00:42:30
اسبق من تحدثه بسور القرآن التي نزلت في المدينة. ولكن مجرد التجدد لا يقتضي الاتصاف بخواص المخلوقات. من قال ان التجدد يقتضي الاتصال بخواص المخلوقات. بل التجدد دليله على الكمال. ان الله فعال لما يريد. كما قال ابن القيم هذه الاية من اظهر الايات التي تدل على ماذا؟ على ماذا - 00:42:46
على صفة ما وجه الدلالة منها؟ صفة مشبهة. فعال وماذا ايضا؟ انه علق الفعل بالارادة. والله عز وجل اراد اشياء في ازمنة متفاوتة اراد شاهد الان خلق فلانا الان وخلق فلان غدا. ففعل متعلق بارادته. في في ارادته متجددة فكل افعاله متجددة. اذا كانت - 00:43:08
متجددا فكل افعاله متجددة. طيب الدليل الثالث ان وصف الله الدليل الثالث للمعتزلة يعني العقلي ان وصف الله باشياء خارج ذاته ليس بعيدا لا لا هذا الدليل الثالث في الرد عليه. بل هو موجود في نصوص الشريعة. فالله عز وجل يوصف بكونه - 00:43:29
رزاقا وبكونه معينا. والرزق والاعانة هي امور قائمة بذوات المخلوقات. وليست قائمة بذاته فما الذي يمنع ان نصف الله عز وجل لكوني متكلما لاحد الدليل معتز يا اخي هذا دليل معتزل الدليل الثاني في المعتزلة. ان وصف الله باشياء خارج ذاته ليس بعيدا. وصف الله بادلة العقل الثابت - 00:43:48
معتزلة. وصف الله باشياء نعم. ما عندك ثم يقال ان غاية ما يدل على هذا النميم وهذا الكلام لا انا بقرأ من الطبع الجديد. اقرأ ما عندك يقول ان غاية ما يدل عليه هذا الدليل تجددا جدول افراد الكلام هذا لا نزاع فيه - 00:44:10
ولكنه لا يدل على الحدوث على حدوث الجنس ولا يدل على ان افراد كلام الله مخلوق هو يبدو انه حذف هذه المباراة وجد ان مؤداها موجود فيما سبق. مؤدا العبارة التي ذكرها الدليل الذي يذكره الدليل الثاني ان كلام - 00:44:28
الحروف اصوات هذا الدليل ليس الا كلام مخلوق. لما دليل على ماذا؟ دليل لنا ليس ليس علينا يعني كل الادلة العقلية التي استدل بها المعتزلة تستطيع ان ها من يكمل؟ تقلبها عليه - 00:44:47
تقول هي دليل ان ليس عليك. انتم استدللتم بان الكلام مخلوق لانه ماذا؟ مركب بالحروف واصوات. هذا دليل لنا. لاننا نقول ماذا؟ ان

الله عز وجل كلامه حادث النوم قديم اللواء عفوا حادث الاحاديث - 00:45:03
ان كلامه قديم له حادث الاحاديث. فتركيب الكلام من حروف واصوات هو دليل لنا ليس لكم. انتم تستدلون لي على ان الكلام مخلوق؟ لا هو ليس دليل على كلام مخلوق. مجرد وجود - 00:45:16
كون الكلام حروفا ووسطا لا يختار لانه مخلوق. انما يقتضي بهذا انه متجددا الدليل الثالث للمعتزل ان وصف الله تعالى باشياء خالق باشياء خارج ذاته ليس بعيدا. بل هو موجود في نصوص الشريعة. الله يوصف لكونه رازقا وبكونه معينا والرزق والاعانة هي امور قائمة بذوات المخلوقات. انظر هذه الشبهة. يعني - 00:45:26
يقولون مثلا الله يغفل بلده رحيم والانسان يوصف يده رحيم. فالله خلق رحمة خارجة عن ذاته. خارجة عن ذاتي هم يخلطون بين امرين يخلطون بين ماذا؟ بين الفعل والمفعول يعني نحن نقول رحمة الله عز وجل نوعان. رحمة هي صفة قائمة بذاتي ورحمة هي مخلوقة قائمة بالمخلوقين. كما قال النبي عليه الصلاة - 00:45:47
ان الله خلقه مائة رحمة. رحمة واحدة يترحم بها الخلائق وتسعة وتسعين ادخرها. يرحم بها الخلق يوم القيامة. هذا الكلام عن الرحمة بهذا المخلوق ليس الرحمة القائمة بذات الله. الرحمة القائمة بذات الله صفة غير مخلوقة. طيب هذا الدليل لا يصح الاستدلال به. لماذا؟ لانه مبني على خطأين. ان المعتزل خلطه بين الرزق وبين - 00:46:14
وبين النعمة وبين الانعام والله عز وجل لا يتصف بالرزق الذي هو منفصل عن ذاته لم يتصف بصفة الارزاق. التي هي فعل من افعاله. وهذا الفعل يصح ان يسمى في اللغة - 00:46:34
اما الرزق الموجود في المخلوقات فهو اثر من اثار صفته وليس صفة له. يعني يصح ان تقول ان الرزق نوعان. رزق قائم بذات الله صفة له ورزقه مخلوق. الرحمة نوعين. رحمة قائمة بذات الله والرحمة هي مخلوقة. طيب - 00:46:47
الكلام نوعان كلام قائم بذات الله وكلام خلقه الله في المخلوق اثر من اهالي صفتي وليس صفة له ونحن نستدل بهذا الاثر على ثبوت صفة الله المتعلقة به. ولنجعل هذا الاثر هو الصفة. ما معنى هذا؟ ما معنى - 00:47:03
لا دي العبارة الاخيرة ونحن الى اخره يعني نقول الله عز وجل خلق الانسان متكلما فلنستدل بكلام الانسان على لا متكلم. لان واهب الكلام واهب واهم الكمال اولى به. واهم الكمال اولى به - 00:47:18
الكلام صفة كمال. ما الذي يدل انها صفة كمال؟ ان الله ابطل عبادة العجل ماذا؟ بنفي بنفي الكلام. الم يرى ولده لا يكلمه نفى الكلام عن العشق. فدل هذا ان العجل ليس اله. دل هذا ان اله. الناقص - 00:47:39
لا يمكن ان يكون اله ولا يتكلم فنحن نستدل ببابك نستدل بهذا الاثر الذي هو كلام الانسان على ثبوت صفة الله عز وجل المتعلقة به. وهذه الطريقة الموجودة في القرآن؟ لا موجودة في القرآن. الاستدلال بالاثر على الصفة. من يذكر دليلا - 00:47:55
الم نجعل له قال قبلها يحسب ان لم يره احد ايحسب ان لم يره احد؟ الم نجعل له عينين؟ فالله استدل بانه يرى بانه خلق الانسان عينيه. اذا ظننت ان الله لا يراك. فتذكر ان ان الله خلق لك عينين - 00:48:12
بهما. نعم فواهب الكباري اولى به. فنحن نستدل بماذا؟ بهذا الاثر على ثبوت صفة الله المتعلقة به. ولا نجعل هذا الاثر الذي هو كلام الانسان هو نفس الصفة بل كلام الانسان وبصره وسمعه كلها مخلوقات من مخلوقات الله. طيب - 00:48:29
ايضا المعتزلة اختلط عليهم الامر في مقامات النظر الى الكلام. فالكلام يطلق ويرضوا به معاني. الاول ما يقوم بالمتكلم الاول الذي هو مصدر الكلام وملجأه. تقول هذا كلام الشيخ ابن - 00:48:48
والثاني ما يقوم بناقل الكلام والمتحدث به بعد تكلم صاحبه اولا فالكلام تارة يضاف الى من تكلم به اولا وهو الله عز وجل. وتارة يضاف الى من نقله عن صاحبه. كما قال تعالى عن القرآن انه لقول ورسول كريم - 00:48:58
في ايتين اية يقصد فيها جبريل واية يقصد بها النبي عليه الصلاة والسلام فكلام امرؤ القيس بقصيدته وبالكلام ابن القيس قام بذاته وهو صفة من صفاته. اما قراءة الناس لها للقصيدة ونقلهم اياها فهي من - 00:49:16
وصفة وصفة من صفاته وكلامهم بها ليس من صفات امرئ القيس واضح هنا يا من كم دليلا ذكرنا للمعتزلة كم دليلا عقليا ذكرنا

للمعتزلة؟ ذكرنا ثلاثة ادلة. صحيح؟ ورددنا عليها - 00:49:32
الادلة النقلية والغياب عنها اسهل بكثير والادلة التي وصفت القرآن بكونه منزلا وبكونه مجعولا وبكوني محدثا وغيره من الاوصاف. وستأتي مناقشة هذه الادلة بعد ذلك. عند الحديث عن القرآن. مجعولا يا شيخ بكونه مجعولا. الا جعلناه قرآنا عربيا. قالوا - 00:49:50
بعد ماذا؟ خلقنا كيف تجيب ليس خلق ما نجعل التي بعدها خلق لا ينصب مفعولين. اما هذا النصب مفعولين سيأتي الكلام على هذا. مذهب الاشاعرة في صفة الكلام قال في الحاشية اقرأوا لنا فيها فائدة. كثير من الدارسين لكم هذه الحاشية؟ نعم. الذين عرضوا قول المعتزلة لا يذكرون الا الادلة النقلية فقط - 00:50:20
في كتب اهل السنة. كتب العقيدة التي لا تهتم بماذا؟ بالاصول الفلسفية للفرق. بالاصول الفلسفية للفرق. لا يذكرون الا الادلة النقلية فقط. وبعضهم يوهمه كلامه ان المعتزلة ليس لديهم الا هذا النوع من الادلة. فيقول خلاص لو رددنا لو رددنا على ادلتهم النقلية فقد ابطلنا قوله. لا لابد ايضا ان تردوا على ازالتهم - 00:50:49
العقلية وهذا بتوصيفه غير دقيق. فالمعتزلة في الحقيقة حين استدلوا بنصوص الكتاب والسنة لم يستدلوا بها تأسيسا لقوله. اثباتا لقولهم. وانما استدلوا بها تعضيدا. التعضيض الى التقويم اصلا لا يستدلون بالكتاب والسنة في مسائل العقيدة. يستدلون بالعقل اولا. فمن المهم ان نذكر الادلة التي اسسوا عليها القول والادلة العقلية وليس التي عضدوا - 00:51:09
القول ليس الادلة وهذه الطريقة مهمة في ينبغي ان تسلك. مذهب الاشعار في صفة الكلام يعتقد الاشاعرة ان الله تعالى متصف بصفة الكلام وان الكلام صفة قديمة قائمة بذاتي ولكنه ليس حروفا واصواتا وانما هو معنى من المعاني ويتصف بالوحدة ولا يقبل التعدد. معنى تصف بالوحدة يعني كلام الله - 00:51:32
ها واحد كلامه بالقرآن ككلامي بالتوراة ككلامي بالانجليزي. كلامي بالعربية ككلامي بالعبرانية. كلامه لا ينقسم الامر نهي واستفهام مثلا من خلال هذه الخلاصة ندرك ان مذهب الاشعار في صفة الكلام يقوم على اربعة اصول. الاصل الاول ان الكلام صفة من صفات الله قائمة بذاته. هذا موافق لاهل السنة. ان - 00:51:51
الكلام صفة قديمة. جنسه قديم. جنس فقط. موافق لاهل السنة. اما احدهم ينكرون انها جريدة. ان الكلام معنى من المعاني النفسية. هذا يختلف اهل السنة عنه فيه وليس حروفا واصواتا فهو من جنس صفة الحياء. صفة نفسية. ومن جنس صفة القدرة والارادة. فهذه الصفات معنى من المعاني. فحقيقة قولهم - 00:52:11
الكلام هو العلم يعني صفة الكلام عندهم في الحقيقة هي صفة العلم. نعم ولمدد اكثر الاشعار اكثر الاشعار يقولون يقبل التعدد الاصل الرابع ان الكلام معنى الواحد لا يتعدى معنى هذا الاصل ان كلام الله لا ينقسم الى امر ونهي وخبر واستفهام ونحوها من الاقسام عند الاشاعرة. انما هو شيء واحد. ان عبر عنه باسلوب الخبر اصبح خبر - 00:52:31
ونعبر عنه عبر. لان اشاد يقولون ماذا؟ القرآن عبارة عن كلام الله. يعني لفظ القرآن هذا ليس هو نفس كلام الله. يعني انت عندما تتكلم بالعربية وقتي شخصي يترجم العربية الى لغة اخرى - 00:53:01
هذا عبر عن كلامك. اذا الكلام الذي قاله الفاظه ليست هي الالفاظ التي نطقت بها انت. هي الفاظ اخرى. فاذا حقيقة قول الله تعالى ان القرآن مخلوق وان القرآن هم - 00:53:15
فضحونا بهذا وسيأتي تصريح الرازي بهذا ان الرازي يقول القرآن الذي بين ايدينا الفاظه ليست من الله. هم يوافقون للمعتزلة اذا فان القرآن مخلوق الكلام بعد واحد لا يتعدد. ومعنى هذا الاصل ان كلام الله تعالى لا ينقسم من امر ونهي وخبر واستفهام. ونحو من الاقسام عند الاشعار انما هو شيء واحد. العبر عنه باسلوب الخبر اصبح - 00:53:25
خبرا ان عبر عنه باسلوب النهي اصبح انشاء ان عبر عنهم العربية اصبح قرآنا. اللي عبر عنه بالعبرية صار توراتا. اللي عبر عنه بالسريانية صار انجيلا. يقول التفتزاني الاشعري عن صفة الكلام اذا عبر عنها بالعربية فقرآن - 00:53:44
وبالسريانية يبقى الانجيل والعبرانية فطورى. قال الابدي ذهب اهل الحق من الاسلاميين يقصد الاشاعرة يعني. الى كون الله تعالى متكلما بكلام قديم ازلي نفساني احادي او احادي الذات. معنى احادي الذات لا ينقسم الى خبر ونهي او استفهام - 00:54:01

حروف ولا اصوات. يعني لو لو ذات واحدة هذا التقرير للابدي يتضمن تلك الاصول الاربعة اول اول اصل ماذا؟ ذهب اهل الحق ابن الاساميين الى كون الله تعالى متكلما. يدل على الاصل الاول. ما هو الاصل الاول؟ ان الله المتصل بصفة الكلام. قوله بكلام - 00:54:22

طبيب ازلي يدل على اصل الثاني ان الكلام كله قديم. قول النفسان يدل على الاصل الثالث ان الكلام ليس حروف مواصلة كلام نفسي. احادي الزات يدل على الرابع كل ما هو الاصل - 00:54:39

الرابع ان الكلام لا يتعدد. معنى واحد لا يتعدد. نعم وقوله ليس بحروف ولا اصوات. يدل على تأكيد الاصل الثالث. انه نفسي مفهوم هذا لأ طيب دقيقة الصفحة ضاعت مني - 00:54:49

وبناء على هذا التوضيح ندرك ان الامور التي تميز بها الاشاعرة عن غيرهم من عموم الفرق الكلامية اصلانهما الاصل الثالث والرابع ماما الاصل الثالث كنا والرابع ده واحد لا يتعدد - 00:55:36

وقولهم الكلام معنى نفسه وان الكلام معنى واحد. اما تميزهم عن اهل السنة بخصوصهم فبهذين الاصلين مع الاصل الثاني وان الكلام قديم. واضح الكلام؟ ولكن ولو في الكلام النفسي لا يخلو من الغموض والاضطراب. قد اقر عدد من علمائهم بذلك. بين ابن فورك ان الكلام ليس له حد فاصل بين. حيث يقول الكلام - 00:55:55

التسديدة من مذهبنا ليس له حد فاصل الجامع. ماذا يقصد ليس له حد يعني؟ تعريف. تعريف. وهذا يدل على تراب الاشاعرة. وابدأ الزام الاشاعرة لاهل السنة في باب الصفات بمسألة الحدود والتعريفات الزام باطل. لان الاشعار المتأخرين الذين هم مفوضة - 00:56:15

يلزمون اهل السنة بالحدود. يقولون لهم انتم تقولون الله له يد. طب عرف لي اليد حتى يلزمك ان تقول ماذا؟ اليد لا تتكون من لحم ودم وعظم يقول لك انت مشبه. اذا هذا دليل على ابطال اليد. هم انفسهم يضطربون اضطرابا كبيرا في - 00:56:36

في الحدود والتعريفات. ونقول الحدود والتعريفات التي يعرفها الانسان ان لم يعرفها من نفسه. عندما عرف اليد بانها مثلا عضو يتكلم ذكرا مثلا باللحن عرف الغضب بانه غليان دم القلب. انما يعرف ما يعرفه من المخلوق - 00:56:52

هو يعرف بماذا؟ باثر الصفة وليس بحد الصفة. لا يستطيع احد ان يعرف حد الصفة يعني مثلا صفة العلم انفسهم الاشاعرة لم يقول شرح الجوهرة يقول واختلفوا في العلم على عشرة اقوال - 00:57:09

والاصح ان نقول انه لا يحد بحد. فالعلم يعرف باسمه اذا انتم انفسكم تضطربون في ماذا؟ في تعريف صفة الكلام في تعريف صفة العلم. فلماذا تلزمون مخالفيكم؟ بتعريف صفة اليد مثلا. نقول اليد بمعنى معروف. نعم يؤخذ بها - 00:57:23

وتعريف اليد او تعريف الغضب مثلا بانه غليان دم القلب هذا تعريف مناسب للمخلوق لانه تعريف للصفة باثر من اثار الصفة الموجودة في المخلوق. اما اصل الصفة اصل الغضب ليس غليتنا بالقلب. هذا اثر من اثار الغضب. الغضب معنى معروف. فلكي تجيب يعني من اراد من حصل كان في التعريفات - 00:57:41

نقول لو انتم انفسكم تختلفون في تعريف صفة العلم انت عايز صفة الكلام. نعم؟ واصلا الذي يعرف ما يحتاج الى تعريف، انما يعرف ما لا يعرف الكلام العلم هذه امور يشترك الناس فيها جميعا يعرفونها. لا تحتاج ان تعرف الكلام. انما تحتاج ان تعرف ما معنى الاشياء التي لا يشترك الناس في معرفتها - 00:58:00

تعرف مثلا شيئا اختراع المرأة او احد مثلا اما الناس خاصة المشاعر النفسية التي يتفق الناس على معرفتها فهذا لا لا يحتاج الى تعريفات. نعم صاحب كتاب مقالة التفويض له له بحث في هذا. الشيخ الخضير - 00:58:20

قال وشار بالقلم قال ورد بناء العناية للتوضيح. ندرك ان الامور تنتهي قرأنا هذا. ولكن قالهم في الكلام النفسي لا يخلو من الغموض والاضطراب. وقد اقر عدد من العلماء بذلك - 00:58:37

بين ابن فورك بان الكلام ليس له حد فاصل. بين حيث يقول الكلام على التسديد يعني على الصحيح من مذهبنا الاشاعرة ليس له حد فاصل ويقول بهاء الدين ازالة وهو من علماء الماتريزية بالجملة كلامه في الحقيقة الكلام لا يخلو من التراب - 00:58:54

بالجملة على العموم كلام الماتردية في حقيقة الكلام في تعريف الكلام يعني مضطرب. اشار شيخ الاسلام الى هذا الوجه حيث يقول الكلام القديم النفساني الذي اثبتوه الذي اثبتتموه لم تثبتوا ما هو. تقولوا لنا ما معناه - 00:59:10

لاننا كما قلنا حقيقة كلام النفس عنه عندهم تؤول الى صفة العلم لا فرق اذا اذا انتم لم تجددوا كلاما. جعلتم الكلام هو عين صفة العلم بل ولا تصورتموه. واثبات الشيء فرع تصوره. هذه قاعدة منطقية - 00:59:28

اثبات الشيء لكي تصل اقول لك صف لي الاسد. لابد ان تكون قد رأيت الاسد. تصورت ابو الاسد حتى تصفه فرع تصوره فمن لم يتصور ما يثبته كيف يجوز ان يثبته؟ ولهذا كان ابو سعيد ابن كلاب وهو اول من قال بماذا - 00:59:48

اول من قال من الكلام النفسي هو ابن كلهم. واخذ منه هذا الاشعري. رأس هذه الطائفة وامامها في هذه المسألة ليذكر في بيانها شيئا يعقل والذي اختار هذه البدعة المنكرة ولا يستطيع ان يذكر فيها حدا وضابطا. بل يقول هو معنى يعرف الكلام ماذا؟ هو معنى يناقض - 01:00:05

السكوت والخرص والسكوت والخرس ان لم يتصوران اذا تصور الكلام. هذا الكلام دقيق جدا يا شيخ الاسلام يعني هو يقول له ماذا؟ انت تقول ان الكلام النفسي هو معنى يناقض ماذا؟ السكوت والخلاص. لماذا سمي الاخرس اخرس؟ لانه لا يصدر منه صوت - 01:00:26

فيلزمك اذا ان تبطل الكلام النفسي. لان لن تفهم الخرس الا بمعرفة ما هو الكلام والكلام الخرس هو السكوت سقوط يعني بدلات منه صوت لا تسمع منه شيئا فكونك اثبت ان كلام النفس - 01:00:46

يناقل السقوط والخرس اذا هذا فيه ابطال للكلام النفسي لابد ان تدرك الكلام الحقيقي الذي بصوت وحرف. قال والسكوته والخرص انما يتصوران اذا تصور الكلام. فالساكت هو الساكت عن الكلام. والاخرس هو العاجز عنه الذي حصلت له افة - 01:01:00

في محل النطق تمنعه بعد الكلام. هذا تعريف الساكن في اللغة. الساكن في اللغة لا يتكلم عنده قلة الكلام ولكنه لا يريد ان يتكلم. والاخرس ليس عنده الة الكلام اصلا عنده افة - 01:01:13

من الكلام وحينئذ فلا يعرف الساكت والاخرس حتى يعرف الكلام. لم تعرف ما معنى الساكن والاخرس الا اذا عرفت الكلام. لان الاشياء تتضح بضدها. ولا يعرف حتى يعرف الساكت والاخرس - 01:01:25

فتبين انهم لم يتصوروا ما قالوه ولم يثبتوه. المناقشة دقيقة جدا لو تقابلتها من شيخ الاسلام طيب ادلة الاشاعرة على قولهم في صفة الكلام. استدل الاشاعرة على قوله استبدال الاشاعرة. على قوله بيقوم على مقدمتين. فلتقف هنا يبقى خذنا شيئا من هذا - 01:01:40

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:58